

قاموس مصطلحات حقوق الإنسان الإسلامية (٦)

الإسلام والحرية

المؤلف:

الدكتور عباس خواجه بيرى

عضو هيئة التدريس بالجامعة

حامي من الدرجة الأولى

ترجمة: مؤسسة نهضت ترجمة

قاموس مصطلحات حقوق الإنسان الإسلامية (٦)

الإسلام والحرية

المؤلف: الدكتور عباس خواجه بيري

الترجمة: مؤسسة نهضت ترجمة

شابک: ۹-۴۸-۸۵۶۶-۶۰۰-۹۷۸

الطبع الأول- ۱۴۳۷ هـ ق

السعر: ۰۰ ريال

عدد النسخ: ۱۰۰۰

انتشارات: الأثار سبز

سرشناسه	: جہ پیری، عباس، ۱۳۳۹ -
عنوان فرہنگی	: اسلام و آزادی، عربی
عنوان و نام پدیدآور	: ۷-الحرية/ المؤلف عباس خواجه بيري؛ ترجمه موسسه نهضت ترجمه.
مشخصات نشر	: تهران: انتشارات سبزه، ۱۳۳۸ ق. = ۱۳۹۵.
مشخصات ظاهري	: ۳۷۰ ص.
شابک	: ۹-۴۸-۸۵۶۶-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی	: فيها
یادداشت	: عربی.
یادداشت	: کتابنامه: ص. ۳۶۶ - ۷۲؛ و چنان به صورت زیرنویس.
موضوع	: آزادی -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام
موضوع	: Religious aspects -- Islam
موضوع	: آزادی -- جنبه‌های قرآنی
موضوع	: Liberty -- Qur'anic teaching
شناسه افزوده	: موسسه آثار سبز امروز
رده بندی کنگره	: الف ۹۳/ع ۱۴/۳۳BPT۲۰ ۳۷۰ ۳۹۵
رده بندی دیویی	: ۳۹۷/۴۸۳
شماره کتابشناسی ملی	: ۲۶۰۹۰۵۷

٧	المقدمة
١١	مفهوم الحرية
٢٣	أهمية الحرية
٣٢	أثار الحرية في حياة الإنسان
٤١	المسار التاريخي للحرية
٥٧	تاريخ العبودية
٦٦	أقسام الحرية
٩٠	الحرية في الوثائق الدولية
١٠٠	معايير الحرية في الغرب
١١٩	الحرية من المنظور الإسلامي
١٣٢	الفروق الجوهرية بين الإسلام والغرب حول مسألة الحرية
١٥٥	ضرورة تقييد الحرية
١٦٣	قبول الحرية في المواثيق الدولية

١٧٢		حدود الحرية في الإسلام
١٨٠		العلاقة بين الدين والحرية
١٩١		الحرية والعدالة
٢٠٦		العلاقة بين الإيمان والحرية
٢٢٦		الحكومة والحرية
٢٣٩		الحرية والأخلاق
٢٥٥		العلاقة بين الحرية والقانون
٢٦٤		المصادر والمراجع:
٢٦٤		الف- الوثائق الدولية:
٢٦٤		ب- الكتب:

المقدمة

لا شك أن الحرية من أهم وأسمى القيم الإنسانية كما هي من الأمور الأساسية لحياة وتكامل الإنسان والتي تحظى بمكانة رفيعة فوق الماديات.

ينبغي هنا ملاحظة أن الحرية لا تقتصر على الإنسان أو الحيوانات وإنما تشمل حتى النباتات حيث أنها أيضاً تحتاج إلى التمتع بالحرية. من البديهي أن تعريف مفهوم الحرية ونوعها وتحديد نطاقها بالنسبة لكل واحد من أنواع الموجودات سيتم حسب الهيكلية الوجودية والمتطلبات الرجزدية لها. كما أن النوع الوحيد من المخلوقات التي لا تحتاج إلى الحرية تتمثل في الجمادات التي لا تمتلك قوة النمو والحامل

والإنسان حسب خلقه الخاص وطبيعته الإستثنائية. فهو كائن يملك قوة العقل والإرادة حيث يتمتع بالإختيار في جميع أعماله وسلوكه للقيام بها أو تركها.

إن الناس الذين يعرفون أبعادهم الوجودية وقيمتهم الإنسانية يعرفون أيضاً قيمة الحرية بقدر ما هم على استعداد لتحمل أقصى ظروف الحياة والمعيشة بأقل الإمكانيات من أجل الحفاظ على حريتهم وعدم الوقوع في طوق عبودية وأسر الآخرين.

النقطة الأساسية في موضوع حرية الإنسان هي إن تعريف الحرية علاقة وثيقة لا تتفصل عن تعريف مفهوم الإنسان نفسه. يجب أن أي تعريف عن مفهوم الإنسان يترك أثراً واضحاً في التعريف عن حريته ونطاقها وقيودها وأنه دون تعريف صحيح كامل عن الإنسان سوف لا يمكننا تقديم تعريف شامل عن مفهوم الحرية.

وفي نفس الوقت يجب ملاحظة نقطة مهمة وهي إن الغاية من خلق الإنسان وحياته لا تكمن في أن يكون حراً فقط وإنما كونه حراً لتهيئاً له الظروف اللازمة من أجل الوصول إلى الكمال الإنساني.

بطبيعة الحال أن الحرية بمثابة قيمة من القيم الإنسانية قد تتعرض للإفراط والتفريط على غرار القيم الأخرى. ويلاحظ في بعض المجتمعات أن الحرية باتت أمراً مهجوراً ومنسياً أو لم يبق منها إلا اسم. وعلى العكس نلاحظ في المجتمعات

الأخرى أن هناك جهوداً تحت راية الحرية من أجل التقليل من أهمية ودور القيم الأخرى وإعتبار النمو والكمال الإنساني بأنهما قابلان للتحقيق في ظل الحرية فقط دون الحاجة إلى القيم الأخرى بما فيها العدالة والأخلاق والحكمة. ومن شأن هذا الإفراط والتفريط التقليل من أهمية ودور الحرية في المجتمع.

ديث حرية في المنظور الإسلامي والقرآني يُعدّ من أهمّ المباحث الإشكالية والاجتماعية، ومن جهة أخرى يرتبط بمسؤوليات وواجبات الحكومة الإسلامية.

والحكومة الإسلامية خلفه فيما يتعلق بالواجبات الروحية في المجتمع بتوفير الحرية لبناء المجتمع وإيجاد الظروف اللازمة من أجل التخلص من القيود المادية والفسادة وجميع الموانع التي تعرقل حركة الإنسان نحو النماء والنمو والتقدم فضلاً عن التصدي لمثل هذه القيود التي سدرج في سياق المكافحة من أجل توفير الحرية لأفراد المجتمع.

من جانب آخر فإن هناك ثمة فروق جوهرية بين مفهوم الحرية في الإسلام وما تتبناه المدارس غير الإسلامية وغير الدينية لا سيما النظام القانوني الغربي وعلى وجه الخصوص المدرسة الليبرالية التي تدعي الدفاع عن الحرية المطلقة

والوصول إلى الحد الأقصى منها للبشر ما يقتضي دراسة دقيقة لطبيعة هذه الخلافات.

ونتطرق في هذه الكتاب إلى مواضيع مختلفة فيما يخص المكانة والأبعاد المختلفة لمفهوم الحرية التي هي على غرار ما جاء في سائر الكتب من مجموعة قواميس مصطلحات حقوق الإنسان الإسلامية، في سياق مفاهيم بسيطة وواضحة بعيداً عن المصطلحات والمناقشات الفلسفية الثقيلة والمعقدة، مكسباً بقاء نظرة سريعة لأهم القضايا والمواضيع الأساسية في مجال الحرية رغم أن حديث الحرية هو حديث جدير بالمناقشة والدراسة من أوجه مختلفة لا يسع هذا المقال ذكرها هنا.

ومن الله التوفيق